الفصل الرابع عشر
الخدمة الاجتماعية الطبية مع ضعاف السمع

الفصل الرابع عشر

الخدمة الاجتماعية الطبية مع ضعاف السمع

مقدمة

قال الله تعالى (قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴾ النمل: ٨٠ - ٨١

مع النصف الثاني من القرن العشرين بدأ العلماء في محاولة جادة لحل مشكلة فاقدي السمع بصورة كاملة، أي: الصم تعريفاً، أما فاقدوا السمع بصورة جزئية فهم علمياً لا يطلق عليهم اسم الصم، بل معاقي السمع أو ضعاف السمع (hard of hearing and not deaf) فالصمم: هو الفقد الكامل للحاسة السمعية، بما يناظر العمى الذي هو فقد كامل للإبصار وليس ضعف النظر فحسب.

وقد بدأ حلم تعويض حاسة السمع المفقود بصورة كلية (الصمم) يتبلور شيئاً فشيئاً مع تقدم علوم الطب والفهم الأعمق لخصائص السمع بما يتواكب مع تقدم علم الفيزياء، بما فيه من فهم أعمق لطبيعة الصوت وانتقاله في الأوساط المختلفة، وكذلك فهم أسلوب تحويل الإشارات السمعية الصوتية المعقدة إلى نبضات كهربائية ذات جوانب وصفات متعددة جداً وشديدة التعقيد، بحيث تتوازى بدقة مع خصائص الموجة الصوتية، وأيضاً الفهم الأعمق لطبيعة عمل كهربائية المخ، وكذلك مع تقدم العلوم الالكترونية والتقدم التقني في هندسة الأجهزة الالكترونية.

من كل هذه القواعد المتقدمة انطلقت فكرة ما يسمى بزرع القوقعة السمعية Implantcochlear أو Ear Electronic أو Ear Bionic أي: الأذن الالكترونية، وهي فكرة تقوم على محاولة محاكاة ما خلقه الله لنا من آليات سمعية تركزت في الأذن ومراكزها العصبية داخل الجهاز العصبي

المركزي. حيث تم تطوير أجهزة الكترونية دقيقة ومعقدة تحول الرسالة الصوتية بما فيها من تضاغطات وتخلخلات في جزئيات الوسط الحامل للصوت (الهواء) إلى ذبذبات ميكانيكية، وبذلك يقوم الجهاز بتحويلها إلى نبضات كهربائية لها خصائص موازية لخصائص الصوت المنشئ لها أولاً .

هذا فيما يختص بالجهاز الالكتروني الذي يحاكي عمل الأذن الداخلية من حيث وظيفة ترجمة التضاغطات و التخلخلات إلى تيار كهربائي محفز لمراكز عصبية معينة في المخ وقد تطورت هذه الأجهزة بشكل مثير جداً إلى حد أنها أصبحت تحتوي على ألياف تعد بالمئات تسمى الأقطاب، يختص كل قطب منها بنقل التيار الكهربائي المترجم عن الصوت والمعبر عنه إلى مناطق تحفيز الجهاز السمعي.

وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى ضعف السمع ثم اثر ضعف السمع ثم إلى المعينات السمعية وثم إلى موديلات المعينات السمعية ويلي ذلك تاثير الاعاقة السمعية على الطفل ثم القوقعه والاذن الالكترونية.

ضعف السمع:

حدوث حالة ضعف السمع بشكل تدريجي مع تقدم العمر، من الأمور الطبيعة في الحياة الضوضاء الشديدة وتفاعلها مع الأذن لفترة طويلة من الزمن لها علاقة كبيرة بضعف السمع وذلك بسبب الضرر البالغ الذي يحدث لقوقعة الأذن.

يعتقد كثير من الأطباء أن الضوضاء المستمرة لأعوام طويلة مع العوامل الوراثية يرتبطان معاً بعملية ضعف السمع مع مرور الوقت. هناك عوامل أخرى قد تتعلق بضعف السمع أيضاً مثل انسداد الأذن بالشمع. حيث يعمل الشمع على منع وصول الصوت إلى الأذن.

الأعراض:

تتضمن أعراض الإصابة بضعف السمع:

- سماع الأصوات والكلام بشكل مكتوم وغير واضح.

- صعوبة في سماع وفهم كلام الآخرين حولك، خاصة مع وجود ضوضاء أو في مكان مزدحم بالناس.
- الطلب من الآخرين التحدث بصوت أعلى وشكل أوضح في الكلام.
- الحاجة الدائمة لرفع صوت الراديو أو التليفزيون.
- تجنب الانضمام إلى الأحاديث الاجتماعية.

الأسباب:

- توجد داخل قوقعة الأذن الآلاف من الشعيرات الدقيقة التي تتصل بالخلايا العصبية وتقوم بتحويل ترددات الصوت إلى إشارات كهربائية تنقل إلى المخ.
- تؤثر ترددات الأصوات المختلفة على الشعيرات الدقيقة بطرق مختلفة وبالتالي فإن الخلايا العصبية ترسل إشارات مختلفة إلى المخ وذلك هو السبب الذي يجعلنا نستطيع التفرقة بين الأصوات المختلفة.
- تحدث معظم حالات ضعف السمع نتيجة الضرر الذي يحدث لقوقعة الأذن.
- قد يحدث خلل في الخلايا العصبية، أو في الشعيرات الدقيقة وبالتالي لا ترسل الإشارات الكهربائية بشكل سليم إلى المخ، ويحدث ضعف في السمع أو عدم القدرة على تحديد الكلمات بشكل سليم خاصة مع وجود ضوضاء.

متى يجب اللجوء إلى الطبيب:

عندما تلاحظ وجود أي من الأعراض التي ذكرناها سابقاً عن احتمال حدوث فقدان للسمع.

أي عندما تجد أنك لا تستطيع سماع الحديث الذي تقوم به مع أي شخص بشكل جيد، خاصة مع وجود ضوضاء. أو إذا وجدت الأصوات التي تسمعها مكتومة وليست واضحة تماماً. أو أنك في حاجة دائمة إلى رفع صوت التليفزيون أو الراديو لتتمكن من سماعهم بوضوح. فيجب عليك اللجوء إلى الطبيب لاستشارته.

التشخيص:

سوف يقوم الطبيب المتخصص بفحص مدى قدرتك على السمع،

وذلك بعمل بعض الاختبارات للسمع. يقوم الطبيب بفحص كل أذن على حدة وقياس مدى قدرة كل أذن على السمع ومدى استجابتك لمختلف درجات الصوت.

العلاج:

إذا كانت حالة ضعف السمع التي تعاني منها نتيجة خلل حدث في الأذن الداخلية، فقد يكون العلاج عن طريق استخدام سماعات الأذن. أما إذا كان ضعف السمع نتيجة تراكم المادة الشمعية على الأذن، فيمكن أن يقوم الطبيب بإزالة الشمع لتحسين عملية السمع عندك.

ما هو ضعف السمع؟

إن اصطلاح ضعف السمع يشمل مستويات عديدة تبدأ من الحالة البسيطة مروراً بالمتوسطة و الشديدة إلى العميقة ، بالإضافة إلى الصمم .

ما هي العوامل التي تؤثر في نمو اللغة؟

- العمر الذي حدث فيه ضعف السمع.
- نوع ضعف السمع ..
- درجة ذكاء الطفل.
- التدريبات المنزلية المقدمة .
- العمر الذي بدأ عنده استخدام المعين السمعي.
- بداية برنامج التدريب ومدته .

ما هي أنواع صعوبة السمع؟

١- ضعف سمع توصيلي (Conductive Hearing Loss)وينجم عن خلل في طريق التوصيل لعضو السمع ، ويؤثر على وصول الأصوات إلى العصب السمعي ، وهذا الخلل يكون في الأذن الخارجية أو الوسطى.

٢- ضعف سمع حسي- عصبي (Sensory Neural Hearing Loss) وهو خلل في قوقعة الأذن أو المسار العصبي السمعي ومكانه في منطقة الأذن الداخلية.

٣- ضعف سمع مزدوج (Mixed Hearing Loss) ، وهو قصور في طريق التوصيل و المسار الحس عصبي.

ما هي أسباب ضعف السمع؟

- أسباب قبل الولادة كالأسباب الوراثية وغير الوراثية مثل إصابة الأم بالحصبة الألمانية وخاصة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل أو تناول أدوية معينة خلال مرحلة الحمل.
- أسباب عند الولادة مثل نقص الأكسجين و إصابات الرأس.
- أسباب بعد الولادة، مثل التهاب السحايا الدماغي أو أي مرض من أمراض الطفولة كالتعرض لفيروس الحصبة أو النكاف والإصابات والحوادث التي تتعرض لها الأذن .

ما هي أعراض صعوبة السمع؟

١- استجابة الشخص للصوت غير ثابتة.

٢- تأخر الطفل في تطور اللغة والكلام.

٣- كلام الشخص غير واضح.

٤- يرفع الشخص صوت الراديو والتلفزيون.

٥- لا ينفذ الشخص التوجيهات.

٦- دائما يقول الشخص " هاه " عند سؤاله.

٧- لا يستجيب الشخص إذا نودي.

٨- يرفع صوت الشخص بدون مبرر.

ما أثر ضعف السمع؟

أ- تأثير الضعف السمعي على تطور اللغة و الكلام:

١- المفردات:

تتطور المفردات عند الأطفال الذين يعانون من الضعف السمعي بشكل أبطأ من المعدل الطبيعي، ونلاحظ أن تعلمهم الكلمات المادية مثل قطة و يقفز وخمسة وأحمر أسهل من تعلم الكلمات المجردة مثل قبل وبعد وغيره. ويظهر لدى هؤلاء الأطفال صعوبة في معرفة وظائف الكلمات مثل

أدوات التعريف وفهم الكلمات متعددة المعاني.

٢ـ الجملة:

بعض هؤلاء الأطفال يفهمون ويتكلمون الجمل القصيرة سهلة التركيب، ويجدون صعوبة في الجمل المعقدة في تركيبها النحوي مثل المبني للمجهول، وكذلك سماع أو نطق أواخر الكلمات مما يؤدي إلى سوء الفهم وعدم وضوح الكلام.

٣ـ النطق:

يصعب على هؤلاء الأطفال سماع بعض الأصوات الساكنة مثل السين والشين والفاء والتاء والكاف ، ولهذا لا تظهر هذه الأصوات في كلامهم مع صعوبة فهم ما يقولون وفهم ما يقوله الآخرون لهم. ولأنهم لا يسمعون أصواتهم بشكل واضح فقد يتكلمون بدرجة صوتية أو بسرعة أو بنبرة صوتية غير ملائمة.

ب- تأثير الضعف السمعي على الإنجاز الأكاديمي:

يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في التعليم بشكل عام وخاصة في القراءة، والفارق التعليمي بين ضعاف السمع و ذوي السمع الطبيعي يتسع مع التقدم العلمي.

ج- تأثير الضعف السمعي على المهارة الاجتماعية:

الأطفال ذو الضعف السمعي الشديد أو الكلي يشعرون بعزلة اجتماعية كبيرة مع محدودية أصدقائهم. أما الأطفال ذوو الضعف السمعي الطفيف و المتوسط والملحوظ فتظهر لديهم المشكلات الاجتماعية أكثر من الفئات التي تعاني من ضعف سمعي شديد.

د- تأثير درجة الضعف السمعي على استيعاب الكلام واحتياجات التعليم:

١ـ الإعاقة الطفيفة:

لا يستطيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع طفيفة من سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة مع عدم وجود صعوبات في التعليم. ومن الضروري

الانتباه إلى تطوير مفرداتهم وتوفير مقاعد وإضاءة جيدة في الفصول تساهم في تحسين التعلم، وقد يستفيد الأطفال من تعلم قراءة الشفاه وقد يحتاجون إلى تصحيح الكلام.

٢ـ الإعاقة المتوسطة:

يفهم الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع متوسطة أحاديث الآخرين عندما يكونون وجهاً لوجه وعلى مسافة قريبة تقدر بثلاثة إلى خمسة أقدام، أما إذا كان الكلام خافتاً أو ليس في مستوى نظرهم فقد يفقدون ٥٠٪ من فهم الحوار. مع العلم أن مفرداتهم محدودة ومصاحبة باضطراب في كلامهم. وإذا وجدت مدارس مختصة لهذه الفئة يفضل إلحاقهم بها لتتحقق الاستفادة من المعين السمعي، ولا بد من الحصول على مقعد في مكان جيد في الفصل مع القيام بتدريبات خاصة لتطوير المفردات والقراءة و قراءة الشفاه.

٣ـ الإعاقة الملحوظة:

لابد أن نتحدث مع الأطفال من هذه الفئة بصوت مرتفع لكي يستوعبوه .هؤلاء الأطفال يعلنون صعوبة واضحة في الكلام واللغة الإستقبالية والتعبيرية مع العلم أن مفرداتهم محدودة. ولا بد أن يلحقوا بمدارس خاصة تتعامل مع هذا النوع من الضعف السمعي ليحصلوا على تدريبات خاصة لتحسين مهاراتهم اللغوية والقراءة والكتابة وقراءة الشفاه و تصحيح النطق.

٤ـ الإعاقة الشديدة:

يسمع الأطفال من هذه الفئة الأصوات العالية التي تبعد قدماً واحداً عنهم، وقد يتعرفون على أصوات البيئة من حولهم، ويميزون بعض أصوات العلة، فاللغة و الكلام عندهم متأثرة بشكل كبير. ولذلك فهم بحاجة إلى إلحاقهم بمدارس للصم مع التأكيد على تطوير مهارات اللغة و الكلام وقراءة الشفاه والتدريب السمعي باستخدام المعين السمعي.

٥ـ الإعاقة التامة:

قد يسمع الأطفال من هذه الفئة بعض الأصوات العالية ولكنهم في الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته، ويعتمدون على قدراتهم

البصرية عوضاً عن القدرات السمعية للتواصل مع الآخرين، وهذا النوع من الضعف يعد إعاقة حقيقية للغة وللكلام. لذلك فهم بحاجة إلى إلحاقهم إلى مدارس الصم التي تشمل برامجها تطوير مهارات اللغة وقراءة الشفاه والكلام وتدريبات التآزر بين الاتصال الشفهي والإشارة وتدريب السمع الجماعي أو الفردي .

هـ- تأثير الضعف السمعي على الاتصال بالآخرين:

١. فقدان السمع من ٣٠ إلى ٤٥ ديسبل:

يتأثر انتباه الأطفال من هذه الفئة مع حدوث انفصال عن البيئة نتيجة لعدم تمييز أصوات البيئة المحيطة بهم بوضوح. أما اجتماعيا فيمكن لهؤلاء الأطفال التغلب على مشكلة التخاطب بمجرد اقترابهم من الشخص المتحدث أو باستخدام المعينات السمعية.

٢. فقدان السمع من ٤٥ إلى ٦٥ ديسبل:

يصبح تفاعل الأطفال الاجتماعي من هذه الفئة أكثر صعوبة، إذ يصعب استخدامهم للسمع لإدراك أصوات البيئة من كل الاتجاهات. فعلى سبيل المثال لو استخدم هؤلاء الأطفال المعين السمعي فانهم يستطيعون متابعة حديث شخص واحد فقط ولكنهم لا يستطيعون متابعة حديث مجموعة من الأفراد.

٣. فقدان السمع من ٦٥ إلى ٨٠ ديسبل:

يصبح اتصال هؤلاء الأطفال الشخصي بالآخرين و البيئة صعباً ، حيث يجب عليهم أن يعتمدوا على الوسائل الحسية الأخرى غير السمعية كالبصر و اللمس .

٤. فقدان السمع من ٨٠ إلى ١٠٠ ديسبل:

يصبح الأطفال من هذه الفئة معتمدين على البصر و اللمس بصورة أكبر وعلى قراءة الشفاه للاتصال مع الأسوياء ومن الممكن أن يستفيدوا من المعين السمعي لإدراك الأصوات العالية.

المعينات السمعية

هي جهاز صغير يعمل على تكبير الأصوات إلى مستوى يسمح لضعاف السمع بسماع الأصوات بالعلو الكافي ويمكنهم من استخدام الأصوات بشكل مناسب.

أنواع السماعات الطبية:

من حيث الحجم:

أ- السماعات الجسمية:

تتكون من جزئين، أحدهما داخل الأذن والآخر يعلق على الملابس وتصل الجزءان ببعضهما بسلك مرن، وتتميز بأنها تستخدم لحالات فقدان السمع الشديدة جداً وهي تستخدم للأطفال وذلك لسهولة التحكم بها وصعوبة كسرها أو تلفها.

ب- السماعات خلف الأذن:

يوضع الجزء الأساسي منها خلف الأذن ويتصل بقالب بلاستيكي أو صلب يوضع داخل الأذن الخارجية، و تلائم هذه السماعات مختلف الأعمار وجميع درجات ضعف السمع. ومن مزاياها أنها أسهل لصغار السن من حيث التحكم وقدرتها على المقاومة والاحتمال.

ج- السماعات داخل الأذن:

يوضع هذا النوع في الأذن الخارجية وهي تلائم مختلف الأعمار لمن لديهم ضعف في السمع ما بين المعتدل إلى الشديد. ومن مزاياها أنها لا تحتوي على أجزاء خارجية ظاهرة.

د- السماعات داخل القناة السمعية:

هذا النوع شبيه بالسماعات داخل الأذن.

هـ - سماعات داخل القناة السمعية كليا:

هذا النوع هو أصغر أنواع السماعات ولا يمكن رؤيته بمجرد النظر إلى الأذن فهي توضع في آخر القناة السمعية. وتستخدم لمن لديهم ضعف سمعي ما بين المعتدل إلى المتوسط فقط.

و- السماعات الطبية المتصلة بالنظارة:

هذا النوع هو نادر جداً لصعوبة استخدامه وصيانته. تستخدم هذه السماعات لمن لديهم ضعف سمعي بين المعتدل إلى المتوسط الشديد ومصاحباً لذلك ضعف في النظر.

من حيث طريقة العمل:

أ- السماعات الطبية التقليدية:

تسمح هذه السماعات بتحويل الخصائص الفيزيائية للصوت عن طريق متغيرات فيزيائية أخرى خارجية.

ب- السماعات الطبية المبرمجة:

تحتوي هذه السماعات على مكبر وفلتر يمكن التحكم بها عن طريق مصادر رقمية خارجية.

ج- السماعات الطبية الرقمية:

تحتوي على شريحة تقوم بتحليل الإشارات الصوتية إلى أجزاء صغيرة جداً. وتقوم السماعات بذاتها باختيار الصوت المناسب حسب الضجيج في المحيط.

أجزاء السماعة الطبية:

- الميكرفون: يلتقط الأصوات من المحيط الخارجي ويوجهها إلى وحدة التكبير في داخل السماعة.
- المكبر: يقوم بتكبير الأصوات.
- البطارية: تمد السماعة بالطاقة.
- المفاتيح: مفتاح التشغيل ومفتاح التحكم بشدة الصوت.
- المستقبل: يقوم بتحويل الموجات الكهربائية من داخل السماعة إلى موجات صوتية تصل إلى أذن المستخدم.

كيفية اختيار السماعة المناسبة؟:

يجب مراعاة استشارة أخصائي السمعيات قبل اختيار نوع السماعة،

حيث يتم من قبل تحديد درجة ضعف السمع ونوعه واختيار السماعة الطبية الأنسب للشخص.

الاهتمام والعناية بالسماعة:

- يجب مراعاة تغيير البطارية باستمرار.
- يجب مراعاة تنظيف السماعة باستخدام قطعة شاش نظيفة وجافة كما يجب تنظيف القالب باستمرار بالماء الفاتر والصابون.
- يجب حفظ السماعة في علبتها في حالة عدم الاستعمال.
- يجب حفظ السماعة بعيداً عن أي مصدر للماء والرطوبة ونزعها قبل الاستحمام والسباحة.
- يجب حفظ السماعة بعيداً عن متناول الأطفال.

تعليمات مهمة لاستخدام المعينات السمعية:

- يجب المحافظة على السماعة وإبعادها عن مصدر الماء او الرطوبة وعدم تغطية الميكروفون بأي حاجز حتى لا يسبب في حدوث التشويش.
- إبعاد السماعة عن أي مصدر للحرارة حتى أشعة الشمس المباشرة.
- الحرص على عدم إسقاط او وقوع السماعة على سطح الأرض او الأسطح الصلبة.
- التعامل مع المفاتيح بحذر وبدون قوة او عنف
- عدم العبث بالسماعة او محاولة فكها او تغيير عيار السماعة من الداخل.
- استعمال البطارية من النوع الموصوف للسماعة فقط.
- عدم استعمال السماعة أثناء النوم أو تحت المطر مباشرة او أثناء اللعب.
- يجب فك قالب الأذن من السماعة وتنظيفه بالماء والصابون مرة كل شهر على الأقل.
- عند عدم الحاجة لاستعمال المعينة السمعية يجب إطفاءها بواسطة مفتاح التشغيل لأن ذلك يوفر عمر البطارية وعمر السماعة.

- عدم رفع صوت السماعة إلى مستوى عال بحيث يتعدى حاجة المستخدم للمعينة السمعية ويؤدي ذلك إلى صفير وتشويش بالصوت.
- يجب التأكد من وضع القالب بالأذن بشكل صحيح وطبيعي من خلال المرآة وبعكس ذلك فإنه يسبب ألم في الأذن وحدوث صفير وتشويش للصوت الصادر من السماعة.
- من المهم التعود على استخدام السماعة منذ البداية وخاصة بالتدرج ، فمثلاً في اليوم الأول يمكن استعمالها لمدة ٣ ساعات ثم في اليوم الثاني لمدة ٥ ساعات وهكذا حتى تصل إلى استعمالها لليوم الكامل وفي البداية في بيئة هادئة نسبياً .

عند توقف السماعة عن العمل ،يرجى التأكد مما يلي•-:

- وجود البطارية في السماعة وبشكل غير معكوس.
- استبدال البطارية بأخرى.
- التأكد من مفتاح التشغيل على وضعية M ومفتاح رفع الصوت على الرقم٤ .
- التأكد من عدم وجود ترسبات أو صمغ في قالب الأذن.
- عدم قطع او فصل في سلك السماعة إذا كانت من نوع الجيب.
- استشارة فني مختص عند الضرورة

تأثير الإعاقة السمعية على الطفل المعوق سمعيا:

تتباين تأثيرات الإعاقة من طفل إلى آخر، كما تختلف باختلاف عدة عوامل منها: نوع الإعاقة السمعية ، شدتها، العمر عند حدوث الإعاقة، القدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها، وكذلك المستوى الاجتماعي والاقتصادي والخدمات التعليمية المتاحة. ويبدو تأثير الإعاقة السمعية في تأثير الخصائص الإنمائية المختلفة وفي وجود احتياجات خاصة بالطفل المعوق سمعيا.

أ ـ الخصائص الإنمائية:

الخصائص اللغوية للمعوقين سمعيا:

يتأثر النمو اللغوي سلبا بالإعاقة السمعية، والطفل المعوق سمعيا قد يصبح أبكما إذا لم تتوفر له فرصة التدريب الخاص الفاعل، ويعزى ذلك لافتقاده النموذج اللغوي، وغياب التغذية الرجعية السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الاخرين، أن الأطفال المعوقين سمعيا يتعلمون دلالات الألفاظ والبناء اللغوي تبعا لنفس التسلسل، ولكن بمعدل أكثر بطئا من الأطفال السامعين.

الخصائص الاجتماعية للمعوقين سمعيا:

أن بالكلمة المنطوقة نستطيع أن نتصل بالآخرين، وأن مهارتي الحديث والاستماع لهما أهمية خاصة في عملية الاتصال وتتوقف عليها قدرة الفرد في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الشخصية، كما يتوقف عليها نجاحه في التحقيق الذاتي وإشباع كثير من حاجاته.

والمتوقع عندما تكون الأصوات غير مسموعة، وفي غياب مهارتي الحديث والاستماع أن يعاني الفرد من العزلة، لذا فإن الأطفال الصم أقل نضجا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالعاديين، كما يؤدي تأخرهم في اكتساب اللغة إلى جعل فرص التفاعل الاجتماعي محدودة.

الخصائص السيكولوجية للمعوقين سمعيا:

رغم تباين تأثير الإعاقة السمعية من فرد لآخر إلا أنه لا يمكن إنكار حقيقة تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر على البناء السيكولوجي الكلي للإنسان، ففقدان الاتصال ليس هو الخسارة الوحيدة للفرد المعوق سمعيا حيث ينتج عنه أضرار أكثر شدة من الصعوبة في الاتصال فحين يشعر المعاق سمعيا بالعجز وقلة الحيلة في مواقف لا تشكل مشكلة بالنسبة لغيره فإنه قد يشعر بالتعاسة والخجل والإحباط مما يزعزع بناءه النفسي ويدفعه إلى إصدار أنماط من السلوك اللاتوافقي، وأن أثر الإعاقة السمعية على الفرد يتوقف على المعنى الذي تحمله كما أن حصول الطفل الأصم على معلومات

أدوار الكبار محدود وكذلك فرصته في التعلم من أنواع معينة من الألعاب وقد تكون النتيجة صرامة أو حدة الشخصية عند المعوقين سمعيا.

ب- الاحتياجات الخاصة بالطفل المعوق سمعي:

لا يتوقف تأثير الإعاقة السمعية على ما تحدثه من تأثير في المظاهر الإنمائية المختلفة للمعوق سمعيا بل تفرض احتياجات خاصة بالطفل المعوق سمعيا .. وتظل للطفل المعوق سمعيا ذات حاجات الطفل السامع والتي يؤدي إشباعها إلى سهولة تكيفه وإعادة توافقه.

ويمكن تصنيف هذه الاحتياجات إلى ثلاث مجموعات:

١ - احتياجات تعليمية

يحتاج الطفل المعوق سمعيا إلى أساليب تعليمية تختلف عن الأساليب المتبعة مع الأطفال العاديين، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها الطفل المعوق سمعيا أقرب إلى الواقعية كلما أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى الطفل إلى تحقيقها. ويرجع ذلك لبطء تعلم اللغة عند المعوقين سمعيا والذي يعوق نمو خبراتهم التعليمية بوسائل التعليم العامة.

٢-احتياجات مهنية:

يحتاج الطفل المعوق سمعيا إلى توجيهه لما تبقى لديه من قدرات ومواهب وما يناسبها من أساليب مهنية مما يمكنه من مقاومة الشعور بالنقص ويتغلب على النتائج النفسية المصاحبة لإعاقته.

٣-احتياجات تدريبية خاصة:

في ظل غياب الأصوات المسموعة لا يستطيع المعوق سمعيا تنمية وتطوير مهارات الكلام واستخدام اللغة من خلال حاسة السمع ، ويلزمه نوع من التدريب المنظم لتقنيات ذات طبيعة خاصة ، وقد يمكن تحقيق ذلك باستخدام المعينات السمعية وأجهزة تعليم الكلام بل وحديثا بعض برامج الحاسوب.

أسرة الطفل المعوق سمعيا:

أولا : أهمية الأسرة :أهمية دور الأسرة ووظائفها بما يمكن تلخيصه

فيما يلي: للأسرة وظيفة أساسية بعد الإنجاب هي وظيفة التنشئة الاجتماعية والثقافية بجانب وظيفتها العاطفية والاقتصادية وغيرها من الوظائف التي تتولاها لأفرادها.

- مفهوم الذات صناعة اجتماعية بالكامل تتكون من لحظة الميلاد الأولى من خلال علاقة الطفل بأمه ثم بالآخرين واحتكاكه معهم واتجاهاتهم نحوه.
- تصورات الوالدين واتجاهاتهم تنطبع في تصورات الطفل وتنغرس عميقا ضمن شخصيته وتلعب دورها الحاسم في نوعية توافقه.
- التوافق النفسي للفرد يتأثر سلبا أو إيجابا حسب نوع التجارب والخبرات الأسرية التي يمر بها.

ويبرز أهمية دور الأسرة حين يكون أحد أفرادها من المعوقين سمعيا .

أولاً : تأثير الإعاقة على الأسرة:

أ- **ردود الأفعال:**

من المتفق عليه أن الأسرة منظومة تتكون من التفاعل الديناميكي بين الآباء والأمهات والأولاد بهدف تحقيق أهداف معينة، ويترتب على ذلك أن ما يؤثر على أي فرد فيها يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على كل فرد آخر فيها.

كما أن هناك تأثيرا خاصا وعميقا لوجود طفل معاق على علاقات الأسرة وأن ذلك غالبا ما يمثل صدمة قوية لطموحات الآباء ويؤدي إلى تعديلات عميقة في توقعاتهم. على أن أعاقة الطفل الأصم هي إعاقة لأسرته أيضا مهما كانت درجة الإعاقة ونوعها. ورغم أن ردود أفعال واستجابات الوالدين لميلاد طفل معوق تختلف باختلاف الأساليب السيكولوجية الدفاعية، والاختلافات في بناء الشخصية وعوامل أخرى.

ردود الأفعال التي تصدر عند اكتشاف الإعاقة ومنها:

١- الصدمة shock

وهي أمر طبيعي إلا أن درجة الصدمة ومداها يعتمدان على درجة

الإعاقة وطبيعتها ووقت اكتشافها.

٢- الإنكار denial

وهو حيلة دفاعية عند المواقف الصعبة فيميل الفرد إلى إنكار ما هو غير مرغوب أومتوقع ومؤلم وليس أكثر إيلاما من موقف يتعلق بالأبناء الامتداد الطبيعي للفرد.

٣- الأسى والحزن grief

ولعله الأسى والحزن على حرمان الطفل من كثير من الإشباعات والحاجات الناجمة عن إعاقته.

١. الغضب anger

وهي مشاعر قد تبدو طبيعية في ظل الإحاطات التي تتعرض لها الأسرة نتيجة الإعاقة، وقد يتم التعبير عنها بالشكوى .. كما قد يتم إسقاطها إلى مصادر أخرى كالطبيب والأخصائي والمدرس.

٤- الشعور بالذنب guilt

وهي مشاعر تسود في ظل بعض الثقافات يرى البعض أن الإعاقة عقاب من الله، أو الإحساس بالتقصير أو الشعور بالمسئولية السببية عن الإعاقة سواء بالوراثة أو تناول أدوية أثناء الحمل،وقد يلعب الشعور بالذنب دورا مهماً حين يتيح للوالدين مراجعة وتقييم معتقداتهما .. أو إعادة تقييم مدى مسؤولياتهما عن الأحداث الحياتية المختلفة.

٥- الخجل والخوف fear& same

من خلال بعض الثقافات يعتقد البعض فيها أن إعاقة الطفل هي عقاب على خطيئة قد يحاول الوالدان تجنب مخالطة الناس أو عزل الطفل المعوق خجلا أو خوفا من ردود أفعال الآخرين.

٦- الاكتئاب depression

ويعني هنا الغضب الموجه نحو الذات ويحدث ربما حين يشعر الآباء بالعجز أو أنهم كان يمكنهم عمل الكثير للوقاية من الإعاقة لذا فإن غضبهم من أنفسهم لأنهم لم يفعلوا كل ما باستطاعتهم.

٧. القلق anxiety

وهو ناجم عن المسؤوليات الجسيمة والضغوط الهائلة والاحتياجات الخاصة المترتبة على إعاقة الطفل السمعية.

٨. القبول acceptance

ولا يجد الوالدان في نهاية المطاف مفرا من قبول طفلهما كما هو، وقد لا يصل الوالدان لهذا المستوى إلا بعد فترات صعبة ومعاناة قاسية.

القوقعة (الأذن الالكترونية)

زرع القوقعة وسيلة من الوسائل التي قدمها تطور البحث العلمي في السنوات الأخيرة، وذلك لمساعدة الصم على تجاوز إعاقتهم، وتسهيل اندماجهم في المجتمع.

مبدأ زرع القوقعة :

زرع غرسه الكترونية داخل الأذن الداخلية لتقوم بوظيفة القوقعة موصلة بجهاز يوضع تحت الجلد ويتصل عبر الجلد بجهاز يوضع فوق فروه الرأس يثبت بواسطة مغناطيس يتصل بحاسوب صغير ذو ميكرفون حيث يقوم الجهاز بالتقاط الاهتزازات الصوتية من الوسط الخارجي ويرسلها إلى الغرسه الذي يقوم بتحليلها وتضخيمها، ثم ترسل الإشارة إلى القطعة الداخلية المزروعة التي تقوم بإيصال الرسالة الكهربائية السمعية بواسطة أسلاك دقيقة إلى ألياف العصب السمعي، ثم تتابع طرقها كالمعتاد.

من هم الصم المرشحون لزرع القوقعة؟

هناك شروط عدة للترشيح لزرع القوقعة:

وجود نقص سمع حسي عصبي يتراوح في شدته بين الشديد والعميق.

- التأكد من سلامة ألياف العصب السمعي بواسطة اختبارات خاصة لأن الهدف هو زرع بديل للقوقعة وليس للعصب السمعي
- فشل حدوث أي تطور على مستوى النطق بعد تجربة معينات سمعية مناسبة مع الخضوع للتأهيل الخاص وذلك لمدة ستة أشهر على الأقل
- دور العمر في تحديد درجة نجاح زرع القوقعة.

- يتدخل العمر إلى درجة كبيرة في تحديد مستوى نتائج زرع القوقعة فمن المعلوم أنه كلما كان سن حدوث الإصابة أصغر كان تأخر النطق أوضح، لذا تم تقسيم المصابين بنقص السمع إلى مجموعات ثلاث حسب سن حدوث الإصابة:

١- ما قبل الكلام prelingual : وفيها تكون الإصابة بالصمم باكرة جدا (خلقية أو مكتسبة في الأشهر الأولى من العام)، وذلك قبل أن يتم اكتساب أي نطق.

٢- ماحول الكلام perilingual : وفيها تحدث الإصابة في عمر أكبر قليلا من المجموعة السابقة ، وفي وقت يكون فيه الطفل قد جاوز مرحلة معينة في اكتساب النطق.

٣- مابعد الكلام :postlingual وفيها تحدث الإصابة عند طفل كبير أو كهل، ويكون اكتساب النطق قد تم بشكل كامل قبل حدوث الإصابة.

فمن الواضح أن ابناء المجموعة الأولى يحتاجون إلى تدريب وتأهيل مكثف بعد العمل الجراحي، بسبب انعدام وجود أي مخزون سمعي كلامي لديهم، وبالتالي فتأهيلهم طويل والنتائج لديهم متوسطة الجودة.

إذاً كلما حدثت الإصابة بالصمم في عمر أكبر كان إنذار التأهيل واكتساب النطق أفضل.

ولعل المجموعة الأخيرة هي المجموعة المثالية والتي تعطي أفضل النتائج، لأن المريض لديه مخزون كامل من الكلمات يستطيع العودة إليه بسهولة عند إجراء التأهيل.

إن عامل السن يتدخل أيضا في أمور أخرى منها : صعوبة التيقن من درجة نقص السمع عند الأطفال صغار السن جدا، شروط التطور التشريحي لأجواف الأذن الوسطى لديهم.

وبشكل عام نقول إن أبكر عمر يمكن اقتراح زرع القوقعة فيه هو

عمر السنتين لمن كان حدوث ضعف السمع لديهم ماقبل الكلام.

Perilingual اما في الإصابات المكتسبة فيمكن اقتراح زرع القوقعة بعد فترة انتظار في حدود ستة أشهر للتأكد من ثبات الإصابة.

ماهو مخطط الدراسة المتوجب إجراؤها لمعرفة المرشحين لزرع القوقعة؟

تتضمن هذه الدراسة النقاط التالية:

- الاستجواب الدقيق للمريض والأهل: تاريخ حدوث نقص السمع، تطوره، درجة تطور النطق، المعينات السمعية، التأهيل، التطور الروحي الحركي، الوضع النفسي، الأمراض العامة، القدرة البصرية (قراءة الشفاه).
- دراسة السمع وتشمل: اختبار تمييز الكلام مع وبدون معينات سمعية.
- اختبار تنبيه ألياف العصب السمعي لمعرفة درجة سلامتها.
- دراسة لمستوى النطق من قبل اختصاصي في هذا الفن، وذلك لمعرفة درجة تطور النطق، قراءة الشفاه، لغة الإشارة.
- دراسة نفسية اجتماعية للمريض وعائلته (التقييم النفسي والاجتماعي)
- التحقق من وجود الدافع القوي والحماس في العائلة لمتابعة التأهيل الطويل التالي.
- فحوصات إشعاعية للإذن
- إجراء فترة اختبار بوضع المعينات السمعية وإخضاع المريض لتأهيل مناسب لمدة ستة أشهر على الأقل، ثم تقييم درجة استفادته من هذا الإجراء.

ماهي النتائج على المدى البعيد ؟

إن زرع القوقعة هو محاولة جادة للتعويض الجزئي عن السمع المفقود، لذا يجب أن لا ننتظر نتائج باهرة معتقدين أن الطفل الأصم سيتحول إلى صاحب سمع طبيعي. بمجرد عملية الزرع اذ إن الزرع سيقدم لصاحبه محاولة جديدة لدخول عالم الأصوات بعد أن فشلت الوسائل الأخرى المعتادة.

- الحصول على نتائج جيدة سواء في مجال السمع أو النطق يعتمد (بعد

العمل الجراحي المتقن) على التأهيل، والذي يجب أن يستمر لفترة تطول أو تقصر وذلك حسب عمر المريض، سن حدوث الإصابة، الزمن المنقضي منذ حدوث الإصابة، درجة تطور النطق.. وقد تصل فترة التأهيل إلى سنوات عديدة.

أما إجراء العمل الجراحي وإهمال التأهيل فليس له من نتيجة سوى التعرض لعمل جراحي وأعباء مادية مرهقة، ولن نصل إلى أية نتيجة إيجابية من ناحيتي السمع والنطق.

كذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار عند تأهيل هذه الحالات التطور الطبيعي للنطق عند الأطفال الطبيعيين، فهؤلاء الأطفال يمضون الفترة الأولى من حياتهم في اختزان الكلمات المسموعة لتتحول فيما بعد إلى كلام بشكل تدريجي. ويجب أن نتوقع على الأقل التطور ذاته بعد زرع القوقعة.

وباختصار فالتدريب الجيد بعد الزرع المتقن يوصلنا إلى نطق مقبول مما يسمح بمتابعة حياة اجتماعية نافعة . وتبقى النتائج مرهونة بعوامل كثيرة

أساليب تطوير اللغة:

١- قلد وتفاعل :

تكرار كلمات الأطفال أو أصواتهم وأفعالهم مع مراعاة اللفظ الصحيح؛ يظهر الاهتمام ويعزز قيمة التواصل الكلامي عند الأطفال بل وينمي لغتهم. تفاعل مع أي بادرة للتواصل بحب ومرح ونشاط، وقلد الأصوات المحيطة به، وشجعه على تقليد الأصوات واربطها مع ما يمثلها من الأشياء؛ فذلك مدعاة لتطوير لغته.

٢- أضف :

دائما أضف كلمة إلى كلماته ومعنى إلى معانيه وصوتا إلى أصواته، إذا قال: سيارة، يمكن أن تقول: سيارة أحمد، و إذا قال لعبة، قل: لعبة كبيرة أو لعبة أحمد وما أجمل اللعبة ، وإذا قال: "عن" يقصد " سيارة قل: السيارة تقول عن عن، سيارة تسير ، هات السيارة، يالله ندف السيارة ...

الخ ، الإضافة تساهم في تطور اللغة.

٣- علق :

كن معلقاً بارعاً وصف كل ما يهم الطفل وما ينشغل به أو ينتبه له بالنظر أو بالاستكشاف أو باللعب وشد انتباهه بقدر المستطاع واصفا الحدث.

٤- فسر :

فسر وترجم كلماته وأصواته وحركاته الغامضة إلى كلمات أو عبارات ذات معنى، تتصل بما يقول أو يحاول أن يقول، أو بما يشير إليه؛ فذلك يعني المشاركة والتواصل. مثال ذلك إذا قال الطفل "اتلابلا" أثناء وقوفه عند الباب ممسكا بمقبض الباب، يمكن أن يفسر ذلك أنه يريد أن يقول: أنا أريد أن أخرج خارج الغرفة (أطلع برا)، كرر العبارة بنطق سليم لتبين النموذج الصحيح، ووفر له فرصة الاستماع.

٥- اهتم بالرسائل :

كن قارئ جيد لكل رسالة يرسلها لك طفلك؛ فكل محاولة من الأطفال للتواصل ذات أهمية لنمو اللغة، وإن كانت ضعيفة. الرسائل بقصد التواصل متنوعة منها النظرة بالعينين والابتسامة وحركة اليدين والذراعين، وحركة الرأس والرقبة والصدر، وحركات الأرجل، والإشارات والإيماءات، والأصوات غير المفهومة والصراخ والبكاء والأنين، والكلمات المفردة غير الواضحة والواضحة، والعبارات القصيرة والجمل الطويلة، كلها رسائل ينبغي على الراشد حسن التعامل معها وعدم رميها في سلة المهملات ؛ لأن ذلك يقضي على فرص التواصل بين الطفل ووالديه ومجتمعه بغرض تطوير لغته. لذا حين يشير الطفل إلى الكأس، استجب له وقل: تريد ماء، حسناً، سوف أسكب الماء، خذ الماء. إن تجاهل محاولاتهم سيثنيهم عن القيام بمحاولات أخرى، ولذا دعهم يعرفوا أنك تفهم رسائلهم الكلامية وغير الكلامية على أن تتواصل معهم شفهياً.

٦- علم كلمات :

الطفل بحاجة أن يعبر بكلمات لكن قد تنقصه اللغة، مثال حين يسقط الطفل أرضاً ويصرخ من الألم ، قل له: آه، واستخدم مفردة مناسبة للحدث، أو حين يمسك بحذائه في يده ، فقد يدل ذلك على أنه يرسل لأمه رسالة معناها " أمي أريد أن تلبسيني حذائي" فالاستجابة التواصلية والعملية تشجعه على تعلم التواصل .

٧- امنح خيارات :

أسلوب يسمح بالتواصل من دون إحباط ، مثل: إذا أشار الطفل إلى كأس، فقل له: تريد حليباً أو عصيراً؟ إن احتمال الحصول على إجابة لفظية لهذا السؤال ستكون أكثر مما لو طرح السؤال بصيغة ماذا تريد؟

٨- تعجب واستفهم للإيضاح :

فإذا قال الصغير: " صير "، ويقصد "عصير"، فقل مكررا: صير ! صيرا صيرا!، ماذا تقصد؟ مع علامات دالة على التعجب، وبعد فترة يسيرة ، قل: آه تقصد عصير. أنت تريد عصير، تحب عصير، سأسكب عصير، عصير لذيذ ، التواصل بتلك الطريقة ينمي لغة الأطفال من دون إحباط.

٩- أعد ببطء :

لا تتوقع منهم نطق الأصوات بوضوح، ولكن أعد في هدوء وبطء وبالغ في نطق الصوت الذي لا يستطيع نطقه ، أو قد حذفه أو استبدله أو شوهه. مثال: إذا قال :تمكه ويعني سمكه ، يمكن أن تقول: مازحاً (س س س سمكة كبيرة) ، متيحاً لطفل فرصة النظر إلى فمك وتعلم اللفظ السليم.

وحاذر أن تقول مباشرة لطفل: أنت تخطيء النطق أو أعد الكلمة قسراً ، أو أن تضحك من نطقه أو تقولها كما هي. لكن أعد مباشرة ما قاله بنطق سليم بطيء مع مبالغة في حركة الفم تكرارا ومرارا عند كل فرصة سانحة ووجها لوجه ، ولا تجبره على التقليد إن لم يرغب ذلك.

١٠- توقف وأنظر :

أنزل على ركبتيك وقابله وجهاً لوجه ؛ ليعرف الطفل أنك تحاول فهم ما يقول وتقدر تواصله ، وامنحه وقتاً كافياً بالإصغاء له ، وامنحه وقتاً يجمع أفكاره ؛ ليعبر عما يجول بذهنه ، يؤكد هذا السلوك من الراشد أن جهود الصغير تلقى اهتمام من الآخرين ، وهذا يدعو لنمو اللغة والتواصل الكلامي.

١١- تعرف على مشاعر الإحباط :

إذا لاحظت أن الطفل محبط فتوقف وخطط للقيام بمحاولة أخرى فيما بعد ، كن لطيفاً معه عند ما يحاول ويفشل أو عند ما لا تفهم كلامه.

حاول تفسير مقصده ، وإن لم تنجح وجه انتباهه واهتمامه نحو شيء أخر في المكان ويمكنه التحدث عنه بنجاح.

١٢- تحدث عن ما يهمه:

راقب اهتمامات الطفل، وتحدث معه عن ما يهمه وعن أنشطته وعن خبراته ، فالأطفال مركزيو التفكير ، ينشغلون في ما يهمهم ويتعلمون منها ، وقد لا يهمهم ما يهم الآخرين .

١٣- القدوة:

كن نموذجاً وقدوة حسنة في كلامك وتواصلك ؛ ليستطيع الطفل الإقتداء بك لتطور لغته وكلامه.

١٤- علم إيصال المعنى بطرق عدة :

تكلم بأساليب مختلفة مثل تغيير نبرة الأصوات وسرعة الكلام، أو استخدام المترادفات وتصحيح اللفظ . يمكن تعليم هذه الإستراتيجية عن طريق استخدامها حين تتحدث معه مرتكباً أخطاء متعمدة ، ليرى الطفل كيف تصححها. مثال ذلك: عندما تقول: أحضر يا أحمد تيارتك ، تيارتك !!! لا لا أعني سيارتك ، نعم سيارتك. حين يلاحظ الطفل أنك تستخدم هذه الإستراتيجية سينظر إليها على أنها أسلوب يمكن استخدامه إذا ما ارتكب خطأ ، أو أراد أن يبين المعنى الذي يقصد. حين يبدأ الطفل في تصحيح

كلامه، دعه يعرف أنك تقدر الجهود التي يبذلها كأن تقول له آه كنت رائعاً يا أحمد.

١٥- تحدث بكثرة :

تأكد من أن تتيح لطفل كثير من الفرص للتحدثا سويا من خلال القصص المصورة أو النشاطات اليومية عند تغيير الملابس، أو الاستحمام، أو الطعام أو الرحلات.

١٦- النظام :

ضع نظام روتين لتعليم اللغة ونفذه بحزم. النظام يمنحهم معرفة ما سيفعلون؛ مما يشعرهم بقدر كبير من الأمان.

١٧- شارك:

شاركهم اهتماماتهم، كالنظر إلى ما ينظرون إليه، واللعب معهم، والتحدث عما يريدون الكلام عنه.

١٨- كن ديموقراطي :

لا تكن دائما موجها للنشاط، بل امنحهم الحرية في اختيار ما يرغبون القيام به، فهذا أفضل للتواصل معهم.

١٩- لا تتطفل :

لا تشاركهم النشاط إن لم يرغبوا ذلك، بل كن مراقب عن بعد، وحاول وصف ما يقوموا به، ثم حاول الانضمام لهم.

٢٠- شجع الأصوات :

شجعهم على الاستجابة الصوتية ولو لم تكن واضحة ؛ لأن ذلك أدعى لتطور التواصل.

٢١- الكمال لله :

لا تتوقع منهم الكمال، وكن مشجعاً لكل محاولة يقوموا بها حتى ولولم يتحقق الهدف.

٢٢- كن كريما :

كافئهم على كل المحاولات التي يقوموا بها للكلام، وابتسم أو هز

رأسك أو كرر الصوت كنوع من التواصل، فهذا يجعلهم يحاولوا التفاعل أكثر.

٢٣- لا تتنباء :

لا تتوقع احتياجاتهم من غير تواصل بالكلام، فهذا يلغي الدور المؤثر لاستخدام اللغة الكلامية، ولا تنسى أن الحاجة هي أم الاختراع، وإحدى وظائف استخدام اللغة بين البشر هي التعبير عن الاحتياجات.

٢٤- استمع :

استمع لما يقولوه بانتباه واهتمام شديد ، فهذا يمنحهم الشعور بأهميتهم مما يدفعهم لتعلم المزيد من أجل تواصل فعال. ولا تقاطعهم أثناء تحدثهم وكن مستمعا جيدا .

٢٥- اجمع المعان :

اربط بين الأصوات والكلمات، والكلمات بالأشخاص والأشياء والنشاطات؛ بأن تسمي الأشياء مثل الملابس، وأعضاء الجسم، والألعاب، والأطعمة، وأسماء أفراد العائلة، وأثاث المنزل، والحيوانات وغيرها.

٢٦- أنشد لهم :

الإنشاد محبب عند كل الأطفال فلما لا يستخدم لتنمية اللغة والتواصل.

٢٧- علمهم الإصغاء :

ساعدهم على تعلم الاستماع للآخرين. حاول لفت انتباههم للأصوات طوال اليوم، وردد كثيراً عبارة" إسمع أو أنا أسمع."....

٢٨- بسط اللغة:

تكلم معهم من خلال جمل بسيطة ، وإن كانت لغتهم متأخرة جدا تكلم من خلال كلمات مفردة ، ولا تكن لغتك بعيدة كل البعد عن مستوى لغة الطفل.

٢٩- سهل المهمة :

أطلب منهم ما يستطيعوا عمله عند بداية تعليم اللغة ؛ لتشجيعهم على

التعلم، وتدريجياً ضمن المهام الأكثر تعقيداً.

٣٠- لا تكن دكتاتور :

لا تجبرهم على قول كلام لا يرغبوا قوله، إنما حاول تشجيعهم.

٣١-استخدم الجمل :

تكلم في جمل ذات معاني يفهموها؛ لأن فهم اللغة يسبق استخدامها ومتطلب لتأسيس التواصل.

٣٢- التكرار يعلم الشطار:

كرر كل ما تريد تعليمه، ففي الإعادة إفادة.

٣٣- قف:

أكثر من الوقفات بين الجمل، لتمنحهم وقتا للمشاركة.

٣٤- لا إشارات:

لا تستمر في التواصل معهم من خلال الإشارات لأن ذلك يلغي أهمية التواصل من خلال الكلام.

٣٥- الحلم:

كن صبوراً ومعلماً حكيماً، فتعليم اللغة يتطلب بعض الوقت إلى أن تظهر النتائج المرجوة، والإهمال والتقاعس يبطئ من تطور اللغة؛ الذي يعوق الأطفال عن التواصل مع الآخرين وعن اللحاق بأقرانهم في النمو، وقد يعوق تعلمهم أيضاً. تذكر أن التعلم يتطلب وقتا وجهدا.

٣٦- كن ممتعا :

المرح والتسلية والمتعة ينبغي أن يترافقوا مع تعليم اللغة ؛ لأن ذلك يعزز الاكتساب السريع ويقلل الإحباط على الأطفال. لتكن أجواء تعليم اللغة رسمية ورتيبة ومملة، فذلك أدعى للفشل من النجاح.

٣٧- بالغ في النطق:

المبالغة في النطق تساعد الأطفال على تعلم نطق الأصوات بشكل أفضل، أفتح فمك وبالغ في حركة شفاهك ولسانك وأسنانك وواجه الطفل، فعندما يقول الطفل على سبيل المثال:" وثخ " ويقصد " متسخ "، قل مع المبالغة

الشديدة: وسسسسسخ، ضاغطاً على الأسنان ومباعدا بين الشفتين ووجها لوجه في حوار جميل نتسأل عن من وسخ القميص ولماذا هو متسخ ...الخ .

٣٨- العب:

لتكن معظم الأنشطة التعليمية من خلال اللعب والمرح ما أمكن فذلك أجدى للحصول على أفضل النتائج. وتعلم كيف تلاعب الأطفال، فجميع البحوث الإنسانية في مجال التواصل البشري تؤكد أهمية اللعب لتعلم الأطفال اللغة، بل من أيسرها على المعلم والمتعلم ونتائجه أفضل بكثير من غيره من الأساليب.

٣٩- كن مبدعا:

كن خلاقاً للنشاطات والأفكار، ولا تكن مقيداً لأفكار محدودة، لأن اهتمامات الأطفال مختلفة، مما يتطلب المرونة في العمل والأنشطة.

٤٠- الشمولية :

انطلق من خلال أفكار أكثر شمولية لتعليم اللغة، فذلك أسرع في إلحاق الأطفال بالأسوياء. انطلق من خلال تنمية مهارات عديدة وفي أوقات قريبة ، فذلك يوفر الجهد والوقت .

٤١- تبادل الأدوار :

واحد من أهم أهداف اللغة والتواصل هو تبادل الأدوار، علم الطفل تبادل الأدوار من خلال اللعب، وإن لم يشاركك دعه والعب مع غيره حتى يرغب في المشاركة.

٤٢- الكثافة الحسية:

علم اللغة والتواصل باستخدام أكبر قدر من الحواس مثل الذوق والشم والسمع والبصر واللمس.

٤٣- إغتنم الفرصة :

يمنحنا الأطفال فرصاً لا متناهية للتواصل معهم وبطرق مختلفة، وقد تكون وسائلهم للتواصل ضعيفة، لكن على الراشدين إستغلالها لصالح تعلم

اللغة والتواصل، والتعرف على أنواع الفرص التي يمنحها الأطفال الكبار وكثيرا ما تهمل .

كيف تنفذ الأساليب لتعليم الأطفال اللغة والتواصل؟

١- اعرض الطفل أولاً على أخصائي أمراض التخاطب عند ملاحظة تأخره؛ لأن ذلك يساهم الكشف وعلاج الحالة في وقت مبكر.

٢- قيم الضعف؛ لتستطيع تعليم ما ينقصه، بمساعدة أخصائي أمراض التخاطب.

اطلع على جداول تطور اللغة والتواصل والتي تتوفر في كثير من الكتب التي تصف تطور الأطفال؛ فهذا يساهم في مراقبة تطورهم.

٣- إقرأ كل المبادئ وحاول استيعابها وطرق تنفيذ كل منها.

٤- أستعن بأخصائي أمراض التخاطب ليبين لك أسلوب تنفيذ كل منها.

٥- أختر مبدأ واحد من هذه المبادئ وابدأ في تنفيذه فقط، وبعد تعلم طريقة تنفيذه على مدار عدة أيام وبنجاح ودونما تسرع ، أضف مبدأ آخر مع المبدأ السابق وهكذا.

٦- أشرك أكبر عدد من أفراد العائلة في تنفيذ المبدأ مع شرحه لهم .

٧- تفادى مناقشة اضطراب لغتهم أمام الآخرين، ولا تدع أحدا يضايقهم أو يسخر منهم، أو يقلد طريقتهم في الكلام .

٨- أساليب تعلم اللغة بغرض التواصل هي أسس ينبغي تعلمها أولاً ومن ثم إنشاء النشاطات الملائمة لتنفيذها، تتنوع النشاطات بحسب كل أسلوب وباختلاف إهتمامات الأطفال واحتياجاتهم والمجتمع المحيط بهم والظروف الصحية والتطورية للأطفال والوضع الثقافي والاقتصادي للأسرة ؛ فعلى الأسرة تكوين النشاطات الملائمة بحسب كل أسلوب.